



ذكر يا اي جعله الله كما فلما **المجرب** في اللغة اشرف المجالس وربد لت  
 سمي موضع الامام ويقال ان زكريا نبي لدغرفة في المسجد وهي  
 المجرب هنا وقيل المجرب موضع النجاة **ووجد عند هارون**  
 كان يجدها فاكلها المشتتا في الصيف وفاكسة الصيف في الشتاء  
 ويقال انما لم ترضع ثديا قط وكان الله يرضعها **اي لك هذا**  
 اي كيف ومن اين **ان الله يرضع** من كلام مريم او من كلام الله  
 نقالي **هنا لك** اشارة الى مكان وقد يستعمل في الزمان وهو الاظهر  
 هنا اي لما جاء زكريا وكرامته الله تعالى لمريم سال من الله الولد  
**فناوذه الملايكة** انت رعانية للجماعة وقري بالالف على التذكير  
 وقيل الذي ناداه جبريل وحده وانما قيل الملايكة كقولهم  
 فلان يرسل الخليل اي جنس الخليل وان كان فرسا واحدا **يحيي**  
 اسم سماه الله به فقيل ان يولد وهو اسم بالعبرانية صا د هـ  
 التثاقا ونبا في العربية وهو لا ينضم فان كان انجيبا فيه  
 البجة وان كان عربيا فالشريف ووزن الفعل **مصدقا بكامة**  
**من الله** اي مصدقا لعيسى عليه السلام موهنا به وبسبي عيسى  
 كلمة الله لانه لم يوجد الابنة الله وحدها وهي قوله كن لاسبب  
 اخر وهو الالكسما يربني ادم **وسيدا** السيد هو الذي يسود قومه  
 في الفضل والشرف **وحصوا** اي لايان النساء فقيل خلقه الله  
 كذلك وقيل كان ممسك نفسه وقيل المحصور الذي لا ياتي  
 الذنوب **اي يكون في غلام** تعجب واستعجاب ان يكون له ولد مع  
 شيخوخته وغف امراته ويقال كان له تسع وتسعون سنة  
 ولا امراته صان وتسعون سنة واستنود ذلك في العادة مع  
 علمه بقدره الله تعالى على ذلك وسأله لعله بقدره الله  
 واستنوده لانه نادى في العادة وقيل سأل وهو شاب  
 واخيب وهو شيخ والذليل استنوده **كذلك الله** اي مثل هذه

الفعلة العجبة **تقبل الله ما يشاء** فالكا فاستبشبه افعال الله العجبية بهذه  
 الفعلية والاشارة بذلك الي هبة الولد زكريا واسم الله مرفوع  
 بالابتداء وكذلك خبره ينجب وصله معه وقيل ان الخبر يفسر  
 الله ما يشاء ويحتمل كذلك علي هذا وجب ان يكون في  
 موضع الحال من فاعل يقبل والاخر ان يكون في موضع خبر  
 مستدرا مجزوف تقديره الامر كذلك وانما كذلك وعلي هذا  
 الوقف علي كذلك والاول ارجح لانصال الكلام وانما له قوله  
 يفعل ما يشاء مع ما قبله وكان له نظا يربني الخثرة كثيرة في  
 القران منها قوله كذلك اخذ ربك **اجعل لي آية** علامته علي  
 حمل الوراثة **اشأت ان اتكلم الناس** اي علامتك ان لا تقدر علي كلام  
 الناس **ثلاثة ايام** يمنع لسانه عن ذلك مع ان الكلام بذكر الله  
 ولذلك قال واذكر ربك كثيرا وانما حبس لسانه عن الكلام  
 تلك المدة لتخلص فيما ذكر الله سبحانه عن استجابته دعائه  
 ولا يشغل لسانه بغير الشكر والذكر **الارض** اشارة بالسيد  
 او بالراس او غيرها فمما استنشتا منقطع **العشي** من زوال الشمس  
 الي غروبها والابكار من طلوع الفجر الي العشي **وقالت الملايكة**  
 اختلف هل المراد جبريل او جمع من الملايكة والعاقل في اذ  
 ضمير **اصطفائك** او لاجن تقبلت من امك **وطهرتك** من كل نجس  
 في خلق او خلق او دين **واصطفاك علي نساء العالمين**  
 يحتمل ان يكون هذا الاصطفا مخصوصا بان وهب لعائسي من  
 هناراب فيكون علي نساء العالمين عام او يكون الاصطفا خاصا  
 فيخص من نساء العالمين خديجة وفاطمة او يكون المعين علي  
 نساء زمنا وقد قيل بتفضيل علي الاطلاق وقيل انما كانت  
 بنية لتكليم الملايكة لها **اقلي** التثنية هنا بمعنى الطاعة  
 والعبادة وقيل طول القيام في الصلاة وهو قول الأكثرين

الفعلة